الله وحتى لا يكون أحدٌ أمقتَ من نفسه (الخطيب في المتفق والمفترق ـ عن شداد بن اوس) .

٢٨٩٥١ ـ من كتب عني علماً أو حديثاً لم يزل يُكتَبُ له الأجرُ ما بقي ذلك العلمُ والحديثُ (كر في تاريخه ـ عن ابي بكر) قاتل الله يهودَ لقد أوتوا علماً (حب ـ عن ابي امامة) .

الباب الثاني

في آفات العلم ووعيد من لم يعمل بعلمه

٢٨٩٥٢ ـ العلماء أُمناء الرسل مالم يخالِطوا السلطانَ ويُداخلوا الدنيا ، فاذا خالطوا السلطان وداخلوا الدنيا فقد خانُوا الرسلَ فاحذروهم (الحسن بن سفيان ، عق ـ عن انس) .

٢٨٩٥٣ ـ الفقهاء أمناء الرسلِ مالم يَدْخلوا في الدنيا ويَتبعوا السلطانَ ، فاذا فعلوا ذلك فاحذروهم (العسكري ـ عن علي) .

٢٨٩٥٤ ـ آفة الدين ثلاثةٌ فقيهٌ فاجرٌ ، وإمامٌ جائرٌ ، ومجتهِدٌ جاهلٌ (فر ـ عن ابن عباس) .

٢٨٩٥٥ ـ إن الله تبارك وتعالى ليؤيدُ الدينَ بالرجلِ الفاجرِ (طب ـ عن عمرو بن النعمان بن مقرن) .

٢٨٩٥٦ - إن الله تبارك وتعالى يؤيدُ هذا الدينَ بأقوامٍ لاخلاقَ لهم (ن، حب - عن انس؛ حم، طب - عن ابي بكرة).

٢٨٩٥٧ - إن الله تبارك وتعالى ليؤيدّ الإسلامَ برجالٍ ما هُم من أهله (طب - عن ابن عمرو).

٢٨٩٥٨ - قوامُ أمتي بشرارِها (حم، طب - عن ميمون ابن سنباذ).

٢٨٩٥٩ - سَيُشَدُّ هـذا الدينُ برجالٍ ليس لهم عندَ الله خَلاقٌ [1] (المحاملي في اماليه - عن انس).

٢٨٩٦٠ - آفةُ العلم النسيانُ، واضاعتُه أن تحدّث به غير أهله (ش - عن الأعمش مرفوعاً معضلا واخرج صدره فقط عن ابن مسعود موقوفاً).

٢٨٩٦١ - أجرؤكم على الفُتيا أجرؤكم على النارِ (الدارمي - عن عبيد الله بن ابي جعفر مرسلا) [2].

---

(١) خَلاق: الخَلاق: النصيب. ومنه قوله تعالى «لا خلاقَ لهم في الآخرة». المختار ١٤٦. ب

(٢) قال المناوي في الفيض (١/١٥٩) في سنده المشهود له بالترجيح المستحق لأن يسمى بالصحيح قال الحافظ: مسند الدارمي ليس دون السنن في في الرتبة بل لو ضم إلى الخمسة لكان أولى من سنن ابن ماجه فانه أمثل بكثير. ص

٢٨٩٦٢ ـ القصاصُ ثلاثةٌ : أميرٌ ، أو مأمورٌ ، أو مختالٌ (طب ـ عن عروة بن مالك وعن كعب بن عياض) .

٢٨٩٦٣ ـ لا يقصُّ على الناس إلا أميرٌ أو مأمورٌ أو آمِرٌ (حم ، د ـ عن عمرو)[1] .

٢٨٩٦٤ ـ أبعدُ الناسِ من الله يوم القيامةِ القاصُّ الذي يخالِفُ ما أمر به (فر ـ عن ابي هريرة)[2] .

٢٨٩٦٥ ـ احذروا الشهوةَ الخفية ، العالمُ يحبُّ أن يُجلسَ إليه (فر ـ عن ابي هريرة) .

٢٨٩٦٦ أخافُ على أمتي من بعدي ثلاثةً : زلةَ عالمٍ ، وجدالَ منافقٍ بالقرآنِ والتكذيبَ بالقدرِ (طب ـ عن ابي الدرداء) .

٢٨٩٦٧ ـ أخافُ على أمتي ثلاثاً : ضلالةَ الأهواءِ ، واتباعَ الشهواتِ في البطونِ والفروجِ ، والغفلةَ بعد المعرفةِ (الحكيم والبغوي وابن منده وابن قانع وابن شاهين وابو نعيم ، الخمسة في كتب الصحابة ـ عن افلح) .

---

(١) عزى الحديث في الجامع الصغير (٦/٤٥٤) : « حم هـ » وقال المناوي : إسناده حسن . وآخر فقرة من الحديث : أو مرائي . ص

(٢) قال المناوي في الفيض (١/٧٨) : رمز المصنف لضعفه لأن فيه : عمرو ابن بكر السكسكي . ص

٢٨٩٦٨ ـ أخوفُ ما أخافُ على أمتي كلُّ منافقٍ عليم اللسانِ (عد ـ عن عمر) .

٢٨٩٦٩ ـ إن أخوفَ ما أخافُ على أمتي كلُّ منافقٍ عليم اللسان (حم ـ عن عمر).

٢٨٩٧٠ ـ إن أخوفَ ما أخافُ عليكم بعدي كلُّ منافقٍ عليمِ اللسان (ط ، هب ـ عن عمران بن حصين) .

٢٨٩٧١ ـ كيفَ أنتَ إذا بقيتَ في قومٍ علِموا ما جهـلَ هؤلاء وهمُّهم مثلُ همِّ هؤلاءِ (حل ـ عن معاذ) .

٢٨٩٧٢ ـ اكثر منافقي أمتي قراؤُها (حم ، طب ، هب ـ عن ابن عمرو حم ، طب ـ عن عقبة بن عامر ؛ طب ، عد ـ عن عصمة ابن مالك) .

٢٨٩٧٣ ـ إذا رأيت العالم يخالطُ السلطانَ مخالطةً كثيرةً فاعلمْ أنه لصٌّ (فر ـ عن ابي هريرة) .

٢٨٩٧٤ ـ إذا علِم العالمُ فلم يعمل كانَ كالمصباحِ يُضيء للناس ويحرِقُ نفسَه (ابن قانع في معجمه ـ عن سُليك الغطفاني).

٢٨٩٧٥ ـ مثلُ العالم الذي يُعلِّم الناس الخير وينسى نفسه مثلُ الفتيلةِ تُضيء للناسِ وتحرِقُ نفسَها (طب ـ عن ابن برزة) .

٢٨٩٧٦ ـ مثلُ العالم الذي يُعلِّم الناس الخيرَ وينسى نفسَه كمثل السراجِ يُضيء للناس ويحرق نفسه (طب والضياء ـ عن جندب) .

٢٨٩٧٧ ـ أشدُّ الناسِ عذاباً يوم القيامة عالمٌ لم ينفعْهُ عِلْمُه (ط ، ص ، عد ، هب ـ عن ابي هريرة) .

٢٨٩٧٨ ـ أكثرُ ما اتخوفُ على أمتي من بعدي رجلٌ يتأولُ القرآنَ يضعُه على غيرِ مواضعه ، ورجلٌ يرى أنه أحقُّ بهذا الأمر منْ غيرِه (طس ـ عن عمر) .

٢٨٩٧٩ ـ إن الله تبارك وتعالى كره لكم البيانَ كلَّ البيانَ (طب ـ عن ابي امامة) .

٢٨٩٨٠ ـ إن الله تعالى لا ينزِعُ العلمَ منكم بعدما أعطاكموه انتزاعاً ، ولكن يقبِضُ العلماءَ بعلمِهم ، وتبقى جهالٌ فيُسألونَ فيُفتون فيَضلون ويُضلُّون (طس ـ عن ابي هريرة) .

٢٨٩٨١ ـ إن الله تعالى لا يقبِضُ العلمَ انتزاعاً ينتزعه من العباد ، ولكن يقبِضُ العلم بقبض العلماء حتى إذا لم يُبقِ عالماً اتخذ الناس رؤساء جُهالاً فسئلوا فأفتَوْا بغيرِ علمٍ فضلُّوا وأضلُّوا (حم ، ق ، ت هـ (عن ابن عمرو)[1] .

---

(١) أخرجه مسلم كتاب العلم باب رفع ... رقم (٢٦٧٣) .ص

٢٨٩٨٢ ـ إن الله تبارك وتعالى يُبغِضُ كل عالمٍ بالدنيا جاهلٍ بالآخرةِ (ك في تاريخه ـ عن ابي هريرة) .

٢٨٩٨٣ ـ إن الله تبارك وتعالى يسأل العبد عن فضل علمِه كما يسألُ عن فضلِ مالِه (طس عن ابن عمر) .

٢٨٩٨٤ ـ إن الله تبارك وتعالى يعافي الأميينَ يومَ القيامة ما يعافي العلماءَ (حل والضياء ـ عن انس) .

٢٨٩٨٥ ـ إن أبغض الخلقِ إلى الله تعالى العالِمُ يزورُ العمالَ [١] (ابن لال ـ عن ابي هريرة) .

٢٨٩٨٦ ـ إن أخوفَ ما أخافُ على أمتي الأئمةُ المضلون (حم، طب ـ عن ابي الدرداء) .

٢٨٩٨٧ ـ إن أناساً من أمتي سيتفقهون في الدينِ ويقرؤن القرآن ويقولونَ : نأتي الأمراءَ فنُصيبُ من دنياهم ونعتزلُهم بديننا ، ولايكونُ ذلك كما لاَ يُجتنى من القَتادِ [٢] إلا الشوكَ كذلك لايُجتنى من قربِهم إلا الخطايا (هـ عن ابن عباس) .

---

(١) العمال : وفي الحديث « ما تركت بعد نفقة عيالي ومؤنة عاملي صدقةٌ » أراد بعياله زوجاته ، وبعامله الخليفة بعده . النهاية ٣/٣٠٠ . ب

(٢) القتاد : شجر له شوك . المختار ٤١٠ . ب

٢٨٩٨٨ ـ سيكونُ قومٌ بعدي من أمتي يقرؤن القرآنَ ويتفقهون في الدينِ يأتيهمُ الشيطانُ فيقولُ : لو أتيتمُ السلطان فأصلح من دنياكم واعتزلتُموهم بدينكم ولا يكونُ ذلك ، كما يُجتنى من القتادِ إلا الشوك كذلك لا يُجتنى من قُربِهم إلا الخطايا (ابن عساكر ـ عن ابن عباس) .

٢٨٩٨٩ ـ سيكونُ في آخرِ الزمانِ ديدانُ القراء ، فمن أدرك ذلك الزمان فليتعوذْ بالله منهم (حل ـ عن ابي امامة) .

٢٨٩٩٠ ـ سيكونُ في آخرِ الزمانِ ناسٌ من أمتي يُحدثونكم بما لم تسمعوا أنتم ولا آباؤُكم ، فاياكم واياهم (م ـ عن ابي هريرة .

٢٨٩٩١ ـ إن أناساً من أهلِ الجنةِ يطّلعون إلى أناس من أهل النارِ فيقولون : بم دخلتم النار ، فوالله ما دخلنا الجنة إلا بما تعلّمْنا منكم ، فيقولون : إنا كنا نقولُ ولا نفعل (طب ـ عن الوليد بن عقبة) .

٢٨٩٩٢ ـ إن علماً لا يُنتفعُ به كَكَنزٍ لا يُنفَقُ في سبيل الله (ابن عساكر ـ عن ابي هريرة) .

٢٨٩٩٣ ـ عِلمٌ لا يقالُ به كَكَنزٍ لا يُنفَقُ منه (ابن عساكر ـ عن ابن عمر) .

٢٨٩٩٤ ـ عِلم لا يَنفعُ ككنزٍ لا يُنفَقُ منه (القضاعي ـ عن ابن مسعود) .

٢٨٩٩٥ ـ مثلُ الذي يتعلمُ العلمَ ثم لا يحدّثُ به كمثل الذي يكنِزُ الكنزَ فلا يُنفِقُ منه (طس ـ عن ابي هريرة) .

٢٨٩٩٦ ـ إنما أخافُ على أمتي الأئمةَ المُضِلّينَ (ت ـ عن ثوبان) [1] .

٢٨٩٩٧ ـ كاتمُ العلم يلعنُه كلُّ شيءٍ حتى الحوتُ في البحرِ والطيرُ في السماءِ (ابن الجوزي في العلل ـ عن ابي سعيد) .

٢٨٩٩٨ ـ أيما رجلٍ آتاهُ اللهُ علماً فكتمَه ألجمهُ اللهُ يوم القيامة بلجامٍ من نارٍ (طب ـ عن ابن مسعود) .

٢٨٩٩٩ ـ تناصَحوا في العلمِ ، ولا يكتُم بعضُكم بعضاً فان خيانةً في العلم أشدُّ من خيانةٍ في المالِ (حل ـ عن ابن عباس) .

٢٩٠٠٠ ـ ما آتى اللهُ تعالى عالماً علماً إلا أخذَ عليه الميثاقَ أن لا يكتمَه (ابن النظيف في جزئه وابن الجوزي ـ عن ابي هريرة) .

٢٩٠٠١ ـ من سُئِل عن علمٍ فكتمَه ألجمهُ اللهُ يوم القيامة

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب الفتن باب ما جاء في الأئمة المضلين رقم (٢٢٢٩) وقال حسن صحيح . ص

بلجامٍ من نارٍ (حم ، السنن الأربعة ك - عن ابي هريرة) [1] .

٢٩٠٠٢ - من كتم علماً عن أهلِه أُلجِمَ يوم القيامة لجاماً من نارٍ (عد - عن ابن مسعود) .

٢٩٠٠٣ - أيتُها الأمةُ إني لا أخافُ عليكم فيما لا تعلمون ولكن انظُروا كيفَ تعملون فيما تعلَمون (حل - عن ابي هريرة) .

٢٩٠٠٤ - رُبَّ حامل فقهٍ غيرُ فقيهٍ ، ومن لم ينفعْهُ علمُه ضرَّه جهلُه ، اقرأ القرآنَ ما نهاكَ ، فان لم ينهك فلستَ تقرؤُه (طب - عن ابن عمر) .

٢٩٠٠٥ - الزبانيةُ أسرعُ إلى فسقة حملةِ القرآنِ منهم إلى عبدةِ الأوثانِ ، فيقولونَ : يُبْدأ بنا قبل عبدةِ الأوثانِ ؟ فيقالُ لهم : ليس من يعلمُ كمن لا يعلمُ (طب ، حل - عن انس) .

٢٩٠٠٦ - شرارُ الناسِ شرارُ العلماءِ في الناسِ (البزار - عن معاذ) .

٢٩٠٠٧ - صنفانِ من الناس إذا صلُحا صلُحَ الناسُ ، وإذا فَسدا فسدَ الناسُ : العلماء والأمراء (حل - عن ابن عباس) .

٢٩٠٠٨ - غيرُ الدجال أخوفُ على أمتي من الدجالِ الأئمةُ المضلُّون (حم - عن ابي ذر) .

---

(١) أخرجه أبو داود كتاب العلم باب كراهية منع العلم رقم (٣٦٤١) . ص

٢٩٠٠٩ ـ كيفَ أنتَ يا عويمرُ إذا قيلَ لكَ يومَ القيامة : أعلمتَ أمْ جهلتَ ؟ فإن قلتَ علمتُ قيلَ لك : فماذا عملت فيما علمتَ (ابن عساكر ـ عن ابي الدرداء) .

٢٩٠١٠ ـ ليس البيانُ كثرةَ الكلامِ ولكنْ فصلٌ فيما يحبُّ اللهُ ورسوله وليسَ العيُّ عيُّ اللسان ولكن قلةَ المعرفةِ بالحقِ (فر ـ عن ابي هريرة) .

٢٩٠١١ ـ ما أنت مُحدِّثٌ حديثاً لا تبلغُه عقولهم إلا كان على بعضِهم فتنةً (ابن عساكر ـ عن ابن عباس) .

٢٩٠١٢ ـ ما من عبدٍ يخطُبُ خطبةً إلا اللهُ سائلُه عنها ما أراد بها (هب ـ عن الحسن مرسلا) .

٢٩٠١٣ ـ مانعُ الحديثِ أهلَه كمُحدِّثِه غير أهلِه (فر ـ عن ابن مسعود) .

٢٩٠١٤ ـ مثلُ الذي يجالس يسمعُ الحكمةَ ولا يُحدِّثُ عن صاحبِه إلا بشرِّ ما يسمعُ كمثلِ رجلٍ أتى راعياً فقال : يا راعي أجْزِرْني شاةً من غنمِك ، قال : اذهبْ فخُذْ بأُذُنِ خيرِها شاةً ، فذهب فأخذَ بأذُنِ كلبِ الغنمِ (حم ، هـ ـ عن ابي هريرة)[1] .

(١) أخرجه ابن ماجه كتاب الزهد باب الحكمة رقم (٤١٧٢) وقال في الزوائد: إسناده ضعيف . ص

٢٩٠١٥ ـ مَنِ ابتغى العلمَ ليباهيَ به العلماءَ أو يُماريَ به السفهاءَ أو تُقبلَ أفئدةُ الناسِ إليه فإلى النارِ (ك ، هب ـ عن كعب بن مالك) .

٢٩٠١٦ ـ من ازدادَ علماً ولم يزدَدْ في الدنيا زُهداً لم يزدَدْ من اللهِ إلا بُعداً (فر ـ عن علي) .

٢٩٠١٧ ـ من أُفتي بغيرِ علمٍ كان إثمهُ على من أفتاهُ ، ومن أشارَ على أخيهِ بأمرٍ يَعلَمُ أن الرشدَ في غيره فقدخانَهُ (د ، ك ـ عن ابي هريرة) [1] .

٢٩٠١٨ ـ من أفتىَ بغير علمٍ لعنتْهُ ملائكةُ السماء والأرض (ابن عساكر ـ عن علي) .

٢٩٠١٩ ـ من أُفتِيَ بفُتيا بغير ثَبْتٍ فانما إثمهُ على مَنْ أفتاه (هـ ، [2] ك ـ عن ابي هريرة) .

٢٩٠٢٠ من تعلَّم علماً مما يُبْتغى به وجهُ اللهِ لا يتعلَّمه إلا ليصيبَ به عَرَضاً مِن الدنيا لم يجدْ عَرْفَ الجنةِ يومَ القيامة(حم[3]،

---

(١) أخرجه أبو داود كتاب العلم باب التوقى في الفتيا رقم ٣٤٦٠.ص
(٢) أخرجه ابن ماجه في المقدمة باب اجتناب الرأي والقياس رقم ٥٣ . ص
(٣) أخرجه أبو داود كتاب العلم باب في طلب العلم لغير الله رقم ٣٦٤٧ . ص

د ، هـ ، ك ـ عن ابي هريرة) .

٢٩٠٢١ ـ من تعلَّم العلمَ ليباهيَ به العلماء أو يماريَ به السفهاءَ أو يصرفَ به وجوهَ الناسِ إليه أدخله اللهُ جهنمَ (هـ ـ عن ابي هريرة).

٢٩٠٢٢ ـ من تعلَّم صرفَ الكلام ليَسْبيَ به قلوبَ الناسِ لم يقبلِ اللهُ منه يومَ القيامةَ صرْفاً[1] ولا عَدْلاً (د ـ عن ابي هريرة).

٢٩٠٢٣ ـ يُجاء بالرجلِ يوم القيامة فيُلقى في النارِ فتندلِقُ أقتابُه فيدورُ بها في النار كما يدورُ الحمارُ برحاه فيُطيفُ[2] به أهلُ النار فيقولونَ : يا فلانُ مالك ما أصابك ألم تكنْ تأمرُنا بالمعروفِ وتنهانا عن المنكرِ ؟ فيقول : بلى قد كنتُ آمرُكم بالمعروفِ ولا آتيه ، وأنهاكم عن المنكرِ وآتيه (حم ، ق ـ عن اسامة بن زيد)[3] .

٢٩٠٢٤ ـ يكونُ في آخر الزمانِ دجّالون كذابُون يأتونَكم من الأحاديثِ بما لم تَسْمعوا أنتم ولا آباؤكم فإياكم وإياهم لا يُضِلونكم

---

(١) صرفاً ولا عدلاً : فالصَّرف : التوبة . وقيل النافلة . والعدل : الفدية . وقيل الفريضة . النهاية ٣/٢٤ . ب

(٢) فيُطيف : قال ابن فارس في باب الواو : والطيف والطائف ؛ ما أطاف بالانسان من الجن والانس والخيال . المصباح ٢/٥٢٣ . ب

(٣) أخرجه مسلم كتاب الزهد باب عقوبة من يأمر بالمعروف ولا يفعله رقم ٢٩٨٩ . ص

ولا يَفتِنونَكم (حم ، م ـ عن ابي هريرة) [1] .

٢٩٠٢٥ ـ هذا أوانٌ يُختَلسُ العلمُ من الناس حتى لايقْدِروا منه على شيءٍ تكلتْكَ أمكَ يازيادُ وإن كنتُ لأعدُّك من فقهاءِ أهل المدينةِ هذه التوراةُ والإنجيلُ عند اليهودِ والنصارى فماذا تُغْني عنهم (ت ، [2] ك عن ابي الدرداء ؛ حم ، د ، ك ـ عن زياد بن لبيد).

٢٩٠٢٦ ـ أُتيْتُ ليلة أُسري بي على قومٍ يقترضُ شفاهُهم بمقاريضَ من نارٍ كلَّما قُرضتْ دُقَّتْ فقلتُ : ياجبريلُ مَنْ هؤلاء ؟ قال : خطباء من أمتِك الذينَ يقولون مالا يفعلونَ ويقرؤنَ كتابَ اللهِ ولا يعملونَ به (هب ـ عن انس).

٢٩٠٢٧ ـ إذا قرأَ الرجلُ وتفقه في الدين ثم أتى بابَ السلطان تملُّقاً إليه وطمعاً لما في يديه خاضَ بقدرِ خطاه في نارِ جهنمَ (ابو الشيخ ـ عن معاذ) .

٢٩٠٢٨ ـ إن أهون الخلقِ على الله تعالى العالمُ يزورُ العمالَ (الحافظ ابو الفتيان الدهشاني في كتاب التحذير من علماء السوء ـ عن ابي هريرة) .

---

(١) أخرجه مسلم في مقدمة صحيحه باب النهي عن الرواية رقم ٧ . ص

(٢) أخرجه الترمذي مطولاً كتاب العلم باب ما جاء في ذهاب العلم رقم ٢٦٥٣ وقال حسن غريب . ص

٢٩٠٢٩ ـ ما مِن رجلٍ يحفظُ علماً فكتمَه إلا أتى يوم القيامة مُلجماً بلجامٍ من نارٍ (هـ ـ عن ابي هريرة) .

٢٩٠٣٠ ـ ما مِن عالمٍ أتى صاحبَ سلطانٍ طوعاً إلا كانَ شريكَه في كل لونٍ يعذبُ به في نارِ جهنمَ (ك في تاريخه ـ عن معاذ) .

٢٩٠٣١ ـ من كتم علماً مما ينفعُ الله به الناسَ في أمرِ الدين ألجمهُ يومَ القيامة بلجامٍ من نارٍ (هـ ـ عن ابي سعيد) [1] .

٢٩٠٣٢ ـ لا تَعلّموا العلمَ لِتباهوا به العلماءَ أو لِتُماروا به السفهاءَ أو لِتصْرفوا وجوهَ الناسِ إليكم ، فمن فعل ذلك فهو في النار (هـ ـ عن حذيفة) .

٢٩٠٣٣ ـ لا تعلّموا العلمَ لِتباهوا به العلماءَ أو لِتماروا به السفهاء ، ولا لتجتروا به المجالسَ ، فمن فعلَ ذلك فالنارَ النارَ (هـ ، حب ، ك ـ عن جابر) .

٢٩٠٣٤ ـ من أكل بالعلمِ طمَس اللهُ على وجهِه ، وردَّه على عقبيهِ وكانتِ النارُ أولى بهِ (الشيرازي ـ عن ابي هريرة) .

---

(١) أخرجه ابن ماجه في المقدمة باب من سئل عن علم فكتمه رقم ٢٦٥ في إسناده محمد بن داب كذبه أبو زرعة وغيره نسب إلى الوضع . ص

٢٩٠٣٥ ـ من تعلَّمَ العلمَ لغيرِ اللهِ تعالى فليتبوأ مقعدَه مِن نارٍ (ت ـ عن [١] ابن عمر) .

٢٩٠٣٦ ـ مَن تعلَّمَ العلمَ ليماري به العلماء أو ليماري به السفهاء أو يصرفَ وجوهَ الناسِ إليه أدخلهُ اللهُ النارَ (ت ـ عن كعب بن مالك) [٢] .

٢٩٠٣٧ ـ ويلٌ للعالمِ من الجاهلِ وويلٌ للجاهلِ مِن العالمِ (ع ـ عن انس) .

٢٩٠٣٨ ـ ويلٌ لأمتي مِن علماءِ السوءِ (ك في تاريخه ـ عن انس).

٢٩٠٣٩ ـ نهى رسول الله ﷺ عن الأُغلوطاتِ [٣] (حم ، د ـ

---

(١) أخرجه الترمذي كتاب العلم باب ما جاء فيمن يطلب بعلمه الدنيا رقم ٢٦٥٥ وقال حسن غريب . ص

(٢) أخرجه الترمذي كتاب العلم رقم ٢٦٥٤ وقال غريب . ص

(٣) الأغلوطات : وفي الحديث « أنه نهى عن الغلوطات في المسائل » وفي رواية « الأُغلوطات » قال الهروي : الأصل فيه الأغلوطات ، ثم تركت الهمزة كما تقول : جاء الأحمر وجاء الحُمْرُ بطرح الهمزة وقد غلط من قال : إنها جمع غَلوطة .

وقال الخطابي : يقال : مسألة غلوط : إذا كان يغلَط فيها ، كما يقال : شاة حَلوب ، وفرس ركوب ، فاذا جعلتها اسماً زدت فيها الهاء فقلت : غَلوطة ، كما يقال : حَلوبة وَركوبة . وأراد المسائل التي يغالَط بها العلماء ليزِلوا فيها فيهيج بذلك شر وفتنة . وإنما نهى عنها لأنها غير نافعة في الدِّين ، ولا تكاد تكون إلا فيما لا يقع . =

عن معاوية)[1] .

٢٩٠٤٠ ـ ويلٌ لمنْ لا يعلمُ وويلٌ لمن علِم ثم لا يعمَلُ (حل ـ عن حذيفة) .

٢٩٠٤١ ـ ويلٌ لمن لا يعلمُ ولو شاءَ اللهُ لعلَّمه واحدٌ من الويل ، وويلٌ لمن يعلمُ ولا يعملُ سبعٌ من الويلِ (ص ـ عن جبلة مرسلا) .

الاكمال

٢٩٠٤٢ ـ أخوفُ ما أخافُ على أمتي الأئمةُ المضلون (حم ، حل ـ عن عمر) .

٢٩٠٤٣ ـ غيرُ الدجال أخوفُ على أمتي من الدجالِ الأئمةُ المضلون (حم ـ عن ابي ذر) .

= ومثله قول ابن مسعود « أنذرتكم صعاب المنطق » يريد المسائل الدقيقة الغامضة . وأما الأغلوطات فهي جمع أغلوطة ، أفعولة ، من الغلط ، كالأحدوثة والأعجوبة . النهاية ٣/٣٧٨ ب

(١) أخرجه أبو دواد كتاب العلم باب التوقى في الفتيا رقم ٣٦٣٩ ولفظه : نهى عن الغلوطات . وفي سنده عبد الله بن سعد قال أبو حاتم مجهول . عون المعبود ١٠/٩٠ ص

٢٩٠٤٤ ـ إنما أخافُ عليكم كلَّ منافقٍ عليمٍ يتكلمُ بالحكمةِ ويعملُ بالجورِ (عبد بن حميد ، هب ـ عن عمر) .

٢٩٠٤٥ ـ إنما أتخوفُ عليكم رجلاً قرأ القرآنَ حتى إذا رُؤِي عليه بهجتُه وكان رِدءاً [1] للاسلامِ اعتزلَ إلى ما شاء اللهُ فانسلخ منه وخرجَ على جاره بسيفه رماهُ بالشِّرْكِ (ز وحسنه ، ع ، حب ، ص ـ عن جندب عن حذيفة) .

٢٩٠٤٦ ـ إني لا أتخوفُ على أمتي مؤمناً ولا مشركاً ؛ أما المؤمنُ فيحْجُره إيمانُه ،وأما المشركُ فيقمعُه كفرُه ولكنْ أتخوفُ عليكم منافقاً عالمَ اللسانِ يقولُ ما تعرفون ويعملُ ما تُنكرون (طس ـ عن علي) .

٢٩٠٤٧ ـ إني لستُ أخافُ عليكم فيما لا تعلمون ؛ ولكن انظُروا كيفَ تعملون فيما تعلمون (الديلمي ـ عن ابي هريرة).

٢٩٠٤٨ ـ إن أخوفَ ما أخافُ عليكم بعدي كلُّ منافقٍ عليمِ اللسانِ (طب ، حب ـ عن ابن الحصين) .

٢٩٠٤٩ ـ إن أخوفَ ما أخافُ على امتي ثلاثٌ : زلةُ عالمٍ ، وجدالُ منافقٍ بالقرآنِ ، ودُنيا تُفتحُ عليهم (طب ،قط ـ عن معاذ).

---

(١) ردءاً : الرِّدء : العون والناصر . النهاية ٢/٢١٣ ب

٢٩٠٥٠ ـ إن أخوفَ ما أخاف على أمتي الأئمةُ المضلون (حم، طب وابن عساكر ـ عن ابي الدرداء) .

٢٧٠٥١ لا أخافُ على أمتي إلا ثلاثَ خلالٍ : أن يُكثرَ لهم من المالِ فيتحاسدوا فيَقتلوا ، وأن يفتحَ الكتابُ فيأخذَ المؤمنُ يبتغي تأويله وليسَ يعلمُ تأويله إلا اللهُ وأن يَروا ذا علمُهم فيضيعوهُ ولا يبالون عليه (ابن جرير ، طب ـ عن ابي مالك الأشعري) .

٢٩٠٥٢ ـ أكثرُ ما أتخوفُ على أمتي بعدي رجلٌ يتأولُ القرآنَ فيضعهُ على غير مواضعه ،ورجلٌ يرى أنهُ أحقُّ بهذا الأمرِ من غيره (طس ـ عن عمران) .

٢٩٠٥٣ ـ مما أتخوفُ على أمتي أن يُكثر فيهم المالُ حتى يتنافَسوا فيقتَتِلوا عليه،وإن مما أتخوفُ على أمتي أن يفتحَ لهم القرآنُ حتى يقرأه المؤمنُ والكافرُ والمنافقُ فيُحِلّ حلاله المؤمنُ ابتغاء تأويله (ك ـ عن ابي هريرة) .

٢٩٠٥٤ ـ أنزلَ اللهُ في بعض كتابه وأوحى إلى بعض أنبيائه: قل للذين يتفقّهون بغير الدين ويتعلمون لغيرِ العلمِ ويطلبون الدنيا بعملِ الآخرةِ ويلبسون لباسَ مُسوكِ [1] الكباشِ وقلوبهم قلوبُ

---

(١) مُسوك : المَسْك: الجلد، والجمع مُسوك مثل فَلْس وفلوس . المصباح المنير ٢/٧٨٧ ب

الذئابِ ألسنتُهم أحلى من العسل وقلوبُهم أمرّ من الصبرِ ، إياي يخدَعون أو بي يستهزؤن فبي حلفتُ لأُتيحنّ لهم فتنةً تذرُ الحليمَ فيهم حيرانَ (ابو سعيد النقاش في معجمه ، وابن النجار ـ عن ابي الدرداء) .

٢٩٠٥٥ ـ قال اللهُ تبارك وتعالى : عبادٌ لي يَلْبَسونَ للناس مُسوكَ الضأن وقلوبُهم أمرُّ من الصبرِ ، ألسنتُهم أحلى من العسلِ ، يَختِلون[1] الناس بدينهم ، أبي يغترون أم عليَّ يجترؤُن ؟ فبي أقسمتُ لأُلبِسنَّهم فتنةً تذرُ الحليمَ فيها حيرانَ (ابن عساكر ـ عن عائشة) .

٢٩٠٥٦ ـ من طلب العلمَ ليباهيَ به العلماء أو يماريَ به السفهاء في المجالِس لم يرَحْ رائحة الجنة (طب ـ عن معاذ) .

٢٩٠٥٧ ـ من طلبَ العلمَ ليماريَ به السفهاءَ أو يكاثرَ به العلماءَ أو يصرفَ به وجوه الناس إليه فليتبوأ مقعده من النارِ (ابو نعيم في المعرفة ، كر ـ عن انس) .

---

(١) يختِلون : في الحديث « من أشراط الساعة أن تعطل السيوف من الجهاد ، وأن تُختَلَ الدنيا بالدين » أي تطلب الدنيا بعمل الآخرة . يقال خَتَلَهُ يختِله إذا خدعه وراوغه . وختل الذئب الصيد إذا تخفى له .

ومنه حديث الحسن في طلاب العلم « وصنف تعلموه للاستطالة والختل » أي الخداع . النهاية ٢/٩ . ب

٢٩٠٥٨ ـ من طلبَ علماً يُباهي به الناسَ فهو في النارِ (ابن عساكر ـ عن أم سلمة) .

٢٩٠٥٩ ـ من طلبَ هذه الأحاديثَ ليماريَ بها السفهاءَ ويباهيَ بها ليحدّث بها لم يرحْ رائحةَ الجنةِ ، وريحُها يوجدُ من مسيرةِ خمسِ مائةِ عامٍ (الحكيم ـ عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده) .

٢٩٠٦٠ ـ من طلبَ الحديثَ أو العلمَ يُريد به الدنيا لم يَجِدْ حدثَ الآخرة (ابن النجار ـ عن انس) .

٢٩٠٦١ ـ من تعلّم علماً مما يُبتغى به وجهُ الله عز وجل لا يتعلّمه إلا ليصيبَ به عَرَضاً من الدنيا لم يجدْ عَرْف الجنةِ يوم القيامة (حم ، د ، ه ، ك ، هب ـ عن ابي هريرة) مرَّ برقم ٢٩٠٢٠ .

٢٩٠٦٢ ـ من تعلّم علماً لغيرِ الله أو أراد به غيرَ الله تعالى فليتبوأ مقعده من النار (ت : حسن غريب ـ عن ابن عمر) .

٢٩٠٦٣ ـ من تعلّم العلمَ ليباهيَ به العلماء أو ليماريَ به السفهاء أو يصرفَ به وجوه الناس إليه فهو في النار (طس وابن ابي العاص، قط في الأفراد ، ص ـ عن انس) .

٢٩٠٦٤ ـ من تعلّم العلمَ ليباهيَ به العلماء أو ليماري به السفهاء فهو في النار (طب وتمام ـ عن ام سلمة) .

٢٩٠٦٥ ـ من تعلّم الأحاديث ليحدّث به الناس لم يرحْ رائحةَ الجنةِ ؛ وإن ريحها ليوجدُ من مسيرةِ خمسِ مائةِ عامٍ (الديلمي ـ عن ابي سعيد) .

٢٩٠٦٦ ـ من طلب العلم لغيرِ العملِ لهو كالمستهزيءِ بربه عز وجل (الديلمي ـ عن ابن عباس) .

٢٩٠٦٧ ـ من طلب الدنيا بعملِ الآخرةِ فليسَ له في الآخرة من نصيبٍ (الديلمي ـ عن انس) .

٢٩٠٦٨ ـ من قرأ القرآنَ وتفقهَ في الدين ثم أتى صاحبَ سلطانٍ طمعاً لما في يديه طبعَ الله على قلبهِ وعُذّبَ كلَّ يوم بلونين من العذابِ لم يُعذَّبْ به قبل ذلك (ابو الشيخ ـ عن ابن عمر) .

٢٩٠٦٩ ـ من قرأ القرآن وتفقه في الدين ثم أتى صاحب سلطانٍ طمعاً لما في يديه خاضَ بقدْرِ خُطاه في نار جهنم (ك في تاريخه ـ عن معاذ) .

٢٩٠٧٠ ـ أنتُم في خيرٍ تقرؤون كتابَ الله وفيكم رسولُ الله، وسيأتي على الناس زمانٌ يَثْقفونهُ كما يُثْقفُ القدحُ يتعجلُون

---

(١) يَثقفُونه : ثَقِفَ ككرم وفرح ثَقْفاً وثَقَفاً وثقافة صار حاذقاً خفيفاً فطناً فهو ثَقِفٌ كحِبْرٍ وكتفٍ وثقفه كسمعه صادفه أو أخذه أو ظفر به أو أدركه . القاموس ٣/١٢١ . ب

أجورهم ولا يتأجلونها (حم ـ عن انس) .

٢٩٠٨١ ـ الحمدُ لله كتابُ الله واحدٌ وفيكم الأحمرُ وفيكم الأبيضُ وفيكم الأسودُ ، اقرأوه قبلَ أن يقرأه أقوامٌ يقوّمون حروفه كما يُقوَّم السهمُ لا يجاوزُ تراقيَهم يتعجلون أجرَه ولا يتأجلونه (حم وعبدبن حميد، د ، ه ، حب ، طب ، هب ، ص ـ عن سهل بن سعد) .

٢٩٠٨٢ ـ العالمُ عالمان : عالمٌ طلبَ بعلمه الله لم يأخذْ عليه طمعاً ولم يشترِ به ثمناً ، وعالِمٌ طلب بعلمه الدنيا اشترى به ثمناً واخذ عليه طمعاً بخِلَ به على عبادِ الله يُلجِمه الله يوم القيامة بلجامٍ من نارٍ فينادي عليه ملكٌ من الملائكة : ألا إن هذا فلانٌ ابنُ فلانٍ آتاه الله تعالى في دارِ دنيا علماً فاشترى به ثمناً وأخذ عليه طمعاً فلا يزالُ ينادي عليه حتى يفرُغَ من الناس ثم يصنعُ الله به ما أحبَّ (الديلمي ـ عن ابن عباس) .

٢٩٠٨٣ ـ العلماء أمناء الرسل على عباد الله مالم يخالطوا السلطان ويُداخلوا الدنيا ، فاذا خالطوا السلطان وداخلوا الدنيا فقد خانوا الرسلَ فاحْذروهم واعتزلوهم (الحسن بن سفيان ، ولفظ الديلمي : واجتنبوهم ، عق ، ك في تاريخه والقاضي ابو الحسن عبد الجبار بن احمد الأسد آبادي. في اماليه وأبو نعيم والديلمي والرافعي ـ عن انس) .

٢٩٠٨٤ ـ ويلٌ لأمتي من علماء السوء يتخذون هذا العلمَ تجارةً يبيعونها من أمراء زمانِهم ربحاً لأنفسِهم لا أربحَ اللهُ تجارتَهم (ك في تاريخه ـ عن انس) .

٢٩٠٨٥ ـ سيأتي على الناس زمانٌ يقعُدون في المساجدِ حلَقاً حلَقاً إنما نهمتهمُ الدنيا فلا تجالِسوهم فانه ليسَ لله فيهم حاجةٌ (حل ـ عن ابن مسعود) .

٢٩٠٨٦ ـ يأتي على الناس زمانٌ يتحلَّقون في المساجدِ وليس همتُهم إلا الدنيا ليس للهِ فيهم حاجةٌ فلا تُجالسوهم (ك ـ عن انس).

٢٩٠٨٧ ـ سيكونُ في آخرِ الزمانِ قومٌ يجلِسون في المساجدِ حلَقاً حلَقاً إمامُهم الدنيا فلا تُجالسوهم فانه ليسَ لله فيهم حاجةٌ (طب ـ عن ابن مسعود) .

٢٩٠٨٨ ـ سيكونُ في آخر أمتي أقوامٌ يُزَخرفون مساجدَهم ويخرِبون قلوبَهم يتقى أحدُهم على ثوبه مالا يتقى على دينه لايبالي أحدُهم إذا سلِمتْ له دنياه ما كان من أمر دينِه (ك في تأريخه ـ عن ابن عباس) .

٢٩٠٨٩ ـ شرُّ الناس فاسقٌ قرأ كتابَ الله وتفقَّه في دينِ الله ثم بذل نفسه لفاجرٍ إذا نَشِطَ تفكَّه بقراءاتِه ومحادثتِه فيطمعُ

اللهُ على قلبِ القائلِ والمستمعِ (الديلمي - عن ابن عمر) .

٢٩٠٩٠ - علماء هذه الأمةِ رجلانِ : رجلٌ آتاه الله علماً فبذله للناسِ ولم يأخذ عليه طمعاً ولم يشترِ به ثمناً فذلك يستغفرُ له حيتانُ البحر ودوابُّ البرِّ ،والطيرُ في جوِّ السماء ويقدُم على اللهِ تعالى سيداً شريفاً حتى يوافِقَ المرسلين ، ورجلٌ آتاه الله علماً فبخل به عن عبادِ الله وأخذ عليه طمعاً وشرى به ثمناً فذلك يُلْجَمُ بلجامٍ من النار يوم القيامة وينادي منادٍ : هذا الذي آتاهُ الله علماً فبخلَ به عن عبادِ الله وأخذ عليه طمعاً ، واشترى به ثمناً وكذلك حتى يفرُغَ من الحسابِ (طس - عن ابن عباس) .

٢٩٠٩١ - علَّم الله تعالى آدمَ ألفَ حِرْفةٍ من الحِرَفِ وقال له : قل لِولدِك وذريتك : إن لم تصبروا فاطلُبوا الدنيا بهذه الحرفِ ولا تطلُبوها بالدين ، فإن الدين لي وحـــدي خالِصاً،ويلٌ لمن طلب الدنيا بالدين ويلٌ له (لك في تأريخه - عن عطية بن بشر المازني) .

٢٩٠٩٢ - يا صهيبُ ليأتينَّ على الناس زمانٌ كثيرٌ أمراؤُه قليلٌ فقهاؤُه كذابٌ خطباؤه مراؤون قُرَّاؤه يتفقَّهون في غير الدين يأكلون الدنيا كما تأكلُ النارُ الحطبَ ،ألا وإن النارَ مثوىً لهم وبئسَ للظالمين منزلاً (الديلمي - عن صهيب).

٢٩٠٩٣ ـ يأتي على الناس زمان يكونُ عامتهم يقرؤون القرآن ويجتهدون في العبادة ويشتغلون بأهل البدع يُشركون من حيثُ لا يعلمون يأخذون على قراءتهم وعلمهم الرزقَ يأكلون الدنيا بالدين، وهم أتباعُ الدجالِ الأعورِ (الإسماعيلي في معجمه والديلمي ـ عن ابن مسعود ؛ قال في اللسان : هذا خبر منكر) .

٢٩٠٩٤ ـ تستمعون ويُسمعُ منكم ، ويُسمعُ مِنَ الذين سمعوا منكم ثم يأتي بعد ذلك قومٌ سِمانٌ يحبون السمنَ ويَشهدون قبل أنْ يُستشهدوا (بز والبارودي ، طب وأبو نعيم وسمويه ـ عن ثابت بن قيس بن شماس) .

٢٩٠٩٥ ـ إن الله لا يقبضُ العلم انتزاعاً ينتزعُه من الناسِ ولكنْ يقبضُ العلماء فاذا ذهبَ العلماء اتخذ الناسُ رؤساءَ جهالاً فُسئلوا فأفتوا بغيرِ علمٍ فضَلّوا وأضلّوا عن سواء السبيلِ (طس ـ عن ابي هريرة) .

٢٩٠٩٦ ـ يخرُج في آخرِ الزمانِ قومٌ رؤوساً جهالاً يُفتونَ الناس فيَضلّون ويُضلون (ابو نعيم والديلمي ـ عن ابي هريرة).

٢٩٠٩٧ ـ يُؤتى بعلماء السوءِ يومَ القيامة فيُقذفون في نارِ جهنم

فيدورُ أحدُهم في جهنم بِقُصْبِه[1] كما يدورُ الحمارُ بالرَّحى فيقال له : يا ويلك بك اهتديْنا فما بالُك ؟ قال : إني كنتُ أخالِفُ ما كنتُ أنهاكم (ابن النجار - عن ابي هريرة) .

٢٩٠٩٨ - إن الله عز وجل يعافي الأميينَ يوم القيامة مالا يعافي العلماء (جل ، ص - عن انس ؛ قال حم : حديث منكر) .

٢٩٠٩٩ - إن أشدَّ الناسِ عذاباً يومَ القيامة عالمٌ لم ينفعْهُ الله بعلمِه (كر - عن ابي هريرة) .

٢٩١٠٠ - إن في جهنم رَحى تطحنُ علماءَ السوءِ طَحناً (عد وابن عساكر - عن انس) .

٢٩١٠١ - إن في جهنم رحي تطحنُ جبابرةَ العلماءِ طحْناً (ابن عساكر - عن ابن عمر ؛ وفيه : ابراهيم بن عبد الله بن همام كذاب)

٢٩١٠٢ - إن في جهنم أرْحيةً تدورُ بالعلماءِ فيشرفُ عليهم من كان عرفَهم في الدنيا فيقولون : ماصَيَّركم إلى هذا وإنما كنا نتعلَّمُ منكم ؟ فيقولون : إنا كنا نأمرُكم بأمرٍ ونخالفُكم إلى غيره (الديلمي - عن ابي هريرة) .

---

(١) بقُصبه : القُصب بالضم : المِعَى ، وجمعه : أقصاب . وقيل : القُصب : اسم للأمعاء كلها . النهاية ٤/٦٧ . ب

٢٩١٠٣ ـ إن في جهنم وادياً تستعيذُ منه كلَّ يوم سبعين مرةً أعدَّه الله تعالى للقراء المرائين بأعمالِهم وإن أبغضَ الخلقِ إلى الله تعالى عالمُ السلطانِ (عد ـ عن ابي هريرة) .

٢٩١٠٤ ـ إن من شرارِ الناسِ رجلٌ فاجرٌ جَريء يقرأُ كتاب الله تعالى لا يَرعوي إلى شيءٍ منه (الديلمي ـ عن ابي سعيد) .

٢٩١٠٥ ـ إن أناساً من أهلِ الجنةِ يطلِعون إلى أناسٍ من أهلِ النارِ فيقولون : بِمَ دخلتمُ النارَ فوالله ما دخلنا الجنة إلا بما تعلَّمنا منكم ؟ فيقولون : كنا نقولُ ولا نفعلُ (طب ـ عن الوليدبن عقبة) .

٢٩١٠٦ ـ مررتُ ليلةَ أسري بي على قومٍ تُقرَضُ شفاهُهم بمقاريضَ منْ نارٍ فقلتُ لجبريل : منْ هؤلاء ؟ قال خطباء من أهل الدنيا ممنْ كانوا يأمرون الناسَ بالبرِّ وينْسون أنفسَهم وهم يتلون الكتاب أفلا يعقِلون (ط ، حم وعبد بن حميد ، طس ، حل ، ص ـ عن انس) .

٢٩١٠٧ ـ من سَمَّعَ [1] الناسَ بِعلمِه سَمَّعَ اللهُ به سامعَ

---

(١) من سَمَّع : بالشديد أي : من نوه بعلمه وشهر ليراه الناس ويمدحوه . فيض القدير ٦/١٥٥ . ب

خلقِه وحقَّره وصغَّره (ابن المبارك ، حم وهناد ، طب ، حل ـ عن ابن عمرو) .

٢٩١٠٨ ـ منْ دَعا الناسَ إلى قولٍ أو عملٍ ولم يعملْ هو به لم يزلْ في سخطِ الله حتى يكُف أو يعملَ بما قال أو دعا إليه (طب، حل ـ عن ابن عمر) .

٢٩١٠٩ ـ العالمُ بغيرِ عملٍ كالمصباح يحرِقُ نفسَه ويُضيء للناس (الديلمي ـ عن جندب) .

٢٩١١٠ ـ العالمُ والعلمُ والعملُ في الجنة ؛ فإذا لم يعملِ العالمُ بما يعلمُ كان العلمُ والعملُ في الجنةِ والعالمُ في النارِ (ابو نعيم ـ عن ابي هريرة) .

٢٩١١١ ـ تعلَّموا ما شئتُم ، فإن الله تعالى لن ينفعكم به حتى تعملوا (ابن عساكر ـ عن ابي الدرداء) .

٢٩١١٢ ـ يوشِك أن يظهرَ العلمُ ويُخْزنَ العملُ ويتواصلَ الناس بألسنتِهم ويتباعدون بقلوبِهم ؛ فاذا فعلوا ذلك طبع الله على قلوبِهم وعلى سمعِهم وعلى أبصارِهم (الديلمي ـ عن ابن عمر) .

٢٩١١٣ ـ تعوَّذوا بالله من فخرِ القراء فهُم أشدُّ فخراً من الجبابرةِ ولا شيءَ أبغضُ إليَّ من قارىء فخورٍ (الديلمي ـ عن انس) .

٢٩١١٤ ـ سَلوا عن الخيرِ ولا تسألُوا عن الشرِّ، شرارُ الناسِ شرارُ العلماءِ في الناس (حل ـ عن معاذ) .

٢٩١١٥ ـ سيكونُ أقوامٌ من أمتي يُغَلِّطون فقهاءهم بعض المسائلِ أولئك شرارُ أمتي (سمويه ـ عن ثوبان) .

٢٩١١٦ ـ يا سعدُ ألا أخبرُك بأعجبَ من ذلك ؟ قومٌ عَلِموا ما جهِلَ هؤلاء ثم جهلوا كجهلِهم (ابن عساكر ـ عن سعد بن ابي وقاص) انه قال يا رسول الله اتيتُك من قومٍ هُم وأنعامُهم سواء ـ قال فذكره .

٢٩١١٧ ـ يا عمارُ ألا أخبرُك بقومٍ أعجبَ منهم ؟ قومٌ علِموا ما جَهِلوا ، ثم اشتهوا كشهوتِهم (طب ـ عن عمار) .

٢٩١١٨ ـ يأتي على الناس زمانٌ القرآنُ في وادٍ وهُمْ في وادٍ غيرِه (الحكيم ـ عن جبّار بن صخر) .

٢٩١١٩ ـ يأتي على الناسِ زمانٌ يحسدُ الفقهاء بعضهم بعضاً ويغارُ بعضُهم على بعضٍ كتغائرِ التيوسِ بعضِها على بعضٍ (ك في تأريخه والخطيب ـ عن ابن عمر) .

٢٩١٢٠ ـ يأتي على الناس زمانٌ يتعلّمون فيه القرآنَ فيجمعون حروفه ويُضيّعون حدوده ، ويلٌ لهم مما جمعوا وويلٌ لهم مما صنعوا

إن أولى الناسِ بهذا القرآنِ من جَمعهُ ولم يُرَ عليه أثرهُ (ابو نعيم - عن ابن عباس) .

٢٩١٢١ - يظهرُ هذا الدينُ حتى يجاورَ البحارَ حتى يُخاضَ البحرُ بالخيلِ في سبيل الله ، ثم يأتي قومٌ يقرأونَ القرآنَ يقولونَ قد قرأنا القرآن ؛ فمن أقرأ منا ومن أفقهُ منا ، ومن أعلمُ منا ؟ هل في أولئك من خيرٍ ؟ وأولئك منكم وأولئك هم وقودُ النار (ابن المبارك، طب - عن العباس بن عبد المطلب) .

٢٩١٢٢ - يظهرُ الاسلامُ حتى تختلفَ التجارُ في البحرِ حتى يخوضَ الخيلُ في سبيلِ الله،ثم يظهر قوم يقرأون القرآن يقولون: من أقرأ منا من أعلمُ منا من أفقهُ منا ؟ هل في أولئك من خيرٍ ؟أولئك منكم من هذه الأمة وأولئك هم وقودُ النارِ (طس - عن عمر) .

٢٩١٢٣ - ليظهرَنَ الإيمانُ حتى يُردَّ الكفرُ إلى مواطنه وليَخاضَ البحرُ بالإسلامِ وليأتينَّ على الناسِ زمانٌ يتعلَّمون فيه القرآن فيعلمونهُ ويقرأونَ ، ثم يقولون : قد قرأنا وعلمنا فمَنْ ذا الذي هو خيرٌ منا ؟ فهل في أولئك من خيرٍ ؟ قالوا : يا رسولَ الله ومنْ أولئك ؟ قال : أولئك منكم ، وأولئك همْ وقودُ النارِ (طب - عن ابن عباس ؛ طب - عن امه أم الفضل) .

٢٩١٢٤ - يكونُ بعدي قُصّاصٌ لا ينظر اللهُ إليهم (الديلمي - عن علي) .

٢٩١٢٥ - يوشِكُ أن تروْا شياطينَ الإنسِ يسمعُ أحدُهم الحديثَ فيقيسهُ على غيره فيصدُّ الناس عن استماعِه من صاحبه الذي يحدّث به (طب - عن ابن عباس) .

٢٩١٢٦ - يوشك أن يظهرَ فيكم شياطينُ كان سليمانُ بنُ داودَ أوثقَها في البحرِ يصلون معكم في مساجدِكم ، ويقرأون معكم القرآن ، ويجادلونكم في الدينِ وإنهم لشياطينُ في صورِ الإنسِ (طب - عن ابن عمرو) .

٢٩١٢٧ - إن سليمانَ بن داودَ أوثقَ شياطينَ في البحرِ ، فاذا كان سنة خمسٍ وثلاثين خرجوا في صورِ الإنسِ وأبشارِهم ، فجالَسوهم في المجالِس والمساجدِ ونازعوهمُ القرآنَ والحديثَ (الشيرازي في الألقاب - عن ابن عمر) .

٢٩١٢٨ - إذا كان سنة خمسٍ وثلاثين ومائةٍ خرجَ مردةُ الشياطينِ الذين كان حبَسَهم سليمانُ بنُ داود في جزائرِ البحورِ فيذهبُ منهم تسعةُ أعشارِهم إلى العراق يجادلونهم في القرآنِ ويبقى عشرُهم بالشامِ (عق ، عد وأبو نصر السجزي في الابانة ، كر - عن

ابي سعيد . قال عق : لا أصل لهذا الحديث . قال ابو نصر : غريب الإسناد والمتن . وأورده ابن الجوزي في الموضوعات .

٢٩١٢٩ ـ لا تنقضي الدنيا حتى تخرجُ شياطينُ منَ البحرِ يُعلِّمون الناس القرآنَ (ابو نعيم ـ عن ابي هريرة) .

٢٩١٣٠ ـ لا تقومُ الساعةُ حتى يمشي إبليسُ في الطرقِ والأسواقِ يتشبهُ بالعلماءِ يقولُ : حدثني فلانُ بنُ فلانٍ عن رسولِ الله ﷺ بكذا وكذا (ابو نعيم ـ عن واثلة) .

٢٩١٣١ ـ انظروا من تُجالِسون وعمنَ تأخذون دينكم فإن الشياطينَ يتصوَّرون في آخرِ الزمانِ في صورِ الرجالِ فيقولون : حدثنا وأخبرنا ، وإذا جلستم إلى رجلٍ فاسألوه عن اسمِه وابيه وعشيرتِه فتفقَّدونهُ إذا غابَ (ك في تأريخه ، الديلمي ـ عن ابن مسعود) .

٢٩١٣٢ ـ قُمْ يا فلانُ فأذِّن أن لا يدخلَ الجنةَ إلا مؤمنٌ وأنَّ اللهَ ليؤيدُ الدينَ بالرجلِ الفاجرِ (خ ـ [1] عن ابي هريرة ؛ طب ـ عن كعب بن مالك) .

٢٩١٣٣ ـ ليؤيدَنَّ اللهُ عز وجل هذا الدينَ بأقوامٍ لا خلاقَ لهم (طب ـ عن ابي بكرة ؛ ابن النجار ـ عن انس) .

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب المغازي باب غزوة خيبر ٥/١٦٩ . س

٢٩١٣٤ ـ لا يَقصُّ إلا أميرٌ أو مأمورٌ أو مُتكلِّفٌ (طب ـ عن عبادة بن الصامت ؛ طب ـ عن عوف بن مالك) .

٢٩١٣٥ ـ إن أخوفَ ما أخافُ على أمتي الكتابُ واللبنُ، فأما اللبنُ فينتجِعُ[1] أقوامٌ بحبه ويتركون الجماعةَ والجمعاتِ ،وأما الكتابُ فيفتحُ لأقوامٍ فيه فيُجادلون به الذين آمنوا (طب ـ عن عقبة بن عامر).

٢٩١٣٦ ـ لا أخافُ على أمتي إلا اللبن فإن الشيطان بين الرَّغْوِ والضَّرْعِ (حم ـ عن ابن عمرو) .

٢٩١٣٧ ـ سيهلِكُ نفرٌ من أمتي في الكتابِ واللبنِ قيل : وما أهلُ الكتابِ ؟ قال : قومٌ يتعلَّمون كتابَ اللهِ يُجادلون به الذين آمنوا ، قيل : وما أهل اللَّبن ؟ قال : قومٌ يَتَّبِعونَ الشهواتِ ويُضَيِّعون الصلواتِ (طب ، ك ، هب ـ عن عقبة بن عامر) .

٢٩١٣٨ ـ مثلُ الذي يتعلَّمُ العلمَ ثم لا يُحدِّث به كمثلِ رجلٍ رزقهُ اللهُ مالاً فكنزه فلم يُنْفِقْ منه (ابو خيثمة في العلم ،وأبونصر السجزي في الابانة ـ عن ابي هريرة) .

٢٩١٣٩ ـ مثلُ الذي يسمعُ الخطبةَ ثم لا يعي ما يَسمعُ وذكر

---

(١) فينتجع : ومنه حديث أبيّ وسئل عن النبيذ فقال : « عليك باللبن الذي نُجِعتَ به) أي الذي سقيته في الصغر ، وغُذيتَ به . النهاية٥/٢٢ . ب

مثله (الرامهرمزي - عن ابي هريرة) .

٢٩١٤٠ - إذا ظهرتِ البدعُ ولعن آخرُ هذه الأمةِ أولَها ،فمن كان عنده علمٌ فلينشره ؛ فان كاتِم العلمِ يومئذٍ ككاتمِ ما أنزلَ اللهُ على محمدٍ (كر - عن معاذ) .

٢٩١٤١ - إذا لعنَ آخرُ هذه الأمةِ أولها فمن كان عنده علمٌ فليُظهره ؛ فان كاتِم العلمِ يومئذٍ ككاتمِ ما أنزلَ الله على محمدٍ (عد، خط ، كر - عن جابر) .

٢٩١٤٢ - من كتمَ علماً نافعاً عنده ألجمه اللهُ يوم القيامة بلجامٍ من نارٍ (ابو نصر السجزي في الابانة والخطيب - عن جابر).

٢٩١٤٣ - منْ بخِلَ بعلمٍ أوتيه أتي به يوم القيامة مغلولاً ملجوماً بلجامٍ من نار (ابن الجوزي في العلل - عن ابن عمر) .

٢٩١٤٤ - من سُئلَ عن علمٍ نافعٍ فكتمهُ جاء يومَ القيامةِ مُلْجماً بلجامٍ من نارٍ (طب والخطيب وابن عساكر -عن ابن عباس).

٢٩١٤٥ - من علِم شيئاً فلا يكتمْه ، ومن دمعتْ عيناهُ من خشيةِ الله لم يحلَّ له أن يلِجَ النارَ أبداً إلا تحلةَ الرحمنِ ومن كذبَ عليَّ فليتبوأ بيتاً في جهنم (طب - عن سعد بن المِدْحاس) .

٢٩١٤٦ ـ من عَلِم علماً ثم كتمَه أُلجمهُ اللهُ تعالى يومَ القيامة بلجامٍ منْ نارٍ (ابن النجار ـ عن ابن عمرو) .

٢٩١٤٧ ـ من كتم علماً أُلجمهُ الله يوم القيامة بلجامٍ من نارٍ (ك والخطيب ـ عن ابن عمرو) .

٢٩١٤٨ ـ من كتم علماً يُنتفعُ به أُلجمه الله يوم القيامة بلجامٍ من نارٍ (طب ، عد والسجزي والخطيب ـ عن ابن مسعود) .

٢٩١٤٩ ـ من كتم علماً يعلمه أُلجِمَ يوم القيامة بلجامٍ منْ نارٍ (طب ـ عن ابن عباس) .

١٩١٥٠ ـ من كتم علماً عنده أو أخذَ عليه أجرةً لَقِيَ الله تعالى يوم القيامة مُلْجماً بلجامٍ من نارٍ (عد ـ عن انس) .

٢٩١٥١ ـ أيُّ شيءٍ لا يحلُّ منعُه ؟ ذلك العلمُ لا يحلُّ منعُه (القضاعي ـ عن انس) .

٢٩١٥٢ ـ لا أعرفَنَّ رجلاً منكم عَلِم علماً فكتمَهُ فَرَقاً من الناسِ (ابن عساكر ـ عن ابي سعيد) .

العلوم المذمومة

٢٩١٥٣ ـ تعلَّموا من النجومِ ما تهتدون به في ظلماتِ البرِّ والبحرِ ثم انْتَهوا (ابن مردويه ، قط في كتاب النجوم ـ عن ابن عمر) .

٢٩١٥٤ ـ رُبَّ مُعلِّمٍ حروفِ أبي جادَ دارس في النجـوم ليسَ له عند الله خلاقٌ يوم القيامة (طب ـ عن ابن عباس) .

٢٩١٥٥ ـ منِ اقتبسَ علماً من النجـومِ اقتبسَ شُعبةً من السِّحْرِ زاد ما زادَ (حم ، د [1] هـ ـ عن ابن عباس) .

٢٩١٥٦ ـ عِلْمُ النسبِ علمٌ لا ينفعُ وجهالةٌ لا تَضرُّ (ابن عبد البر ـ عن ابي هريرة) .

٢٩١٥٧ ـ كذبَ النسابون قال الله تعالى : « وقروناً بين ذلك كثيراً » (ابن سعد وابن عساكر ـ عن ابن عباس) .

٢٩١٥٨ ـ كان نبيٌّ منَ الأنبياءِ يَخُطُّ فمن وافقَ خَطَّه [2]

---

(١) أخرجه أبو داود كتاب الكهانة والتطير باب في النجوم رقم ٣٨٨٧ . ص

(٢) خطَّه : في حديث معاوية بن الحكم « أنه سأل النبي ﷺ عن الخط ، فقال : « كان نبي من الأنبياء يخط فمن وافق خطَّه علم مثل علمه »وفي رواية « فمن وافق خطَّه فذاك » قال ابن عباس : الخط هو الذي يخطه الحازي ، وهو علم قد تركه الناس ، يأتي صاحب الحاجـة إلى الحازي فيعطيه حلواناً ، فيقول له: اقعد حتى أخط لك ، وبين يدي الحازي غلام له معه ميلٌ ، ثم يأتي إلى أرض رخوة فيخط فيها خطوطاً كثيرة بالعجلة لئلا يلحقها العدد ، ثم يرجـع فيمحو منها على مهل خطين خطين،وغلامه يقول للتفاؤل : ابنيْ عيان أسرعا البيان ، فان بقي خطان فيها علامـة النُّجـح ، وإن بقي خط واحد فهو علامة الخيبة . =

فذاكَ (حم ، ق ، ت ـ [1] عن معاوية بن الحكم) .

الإكمال

٢٩١٥٩ ـ مثلُ الناظرِ في النجومِ كالناظرِ في عينِ الشمسِ كلما اشتدَّ نظرُه فيها ذهبَ بصرُه (الديلمي ـ عن ابي هريرة) .

٢٩١٦٠ ـ من تعلَّم علماً من النجومِ تعلَّم شعبةً من السحرِ من زاد زاد (طب ، وأبو الشيخ في العظمة ـ ابن عباس) .

٢٩١٦١ ـ تعلموا من أمرِ النجومِ ما تهتدون به في ظلماتِ البرِّ والبحرِ ، ثم انتَهوا ، ومنْ أمرِ النساءِ ما يحلُّ لكم وما يُحرِّمُ عليكم ، ثم انتهوا ، ومن الأنسابِ ما تَصِلون به أرحامكم ثم انتَهوا (ابن السني ـ عن ابن عمر) .

= وقال الحربي : الخط هو أن يَخط ثلاثة خطوط ، ثم يضرب عليهن بشعير أو نوى ويقول: يكون كذا وكذا وهو ضرب من الكهانة . قلت : الخط المشار إليه علم معروف ، وللناس فيه تصانيف كثيرة ، وهو معمول به إلى الآن ، ولهم فيه أوضاع واصطلاح وأسامٍ وعمل كثير،ويستخرجون به الضمير وغيره وكثيراً ما يصيبون فيه . النهاية ٢/٤٧ . ب

(١) أخرجه مسلم كتاب السلام باب تحريم الكهانة واتيان الكهانة رقم ١٢١ (٤/١٧٤٩) . ص

٢٩١٦٢ ـ تعلَّموا من أنسابِكم ما تَصِلون به أرحامَكم ، ثم انْتَهوا وتعلموا من العربيةَ ما تعرفون به كتابَ الله ، ثم انْتَهوا وتعلَّموا من النجومِ ما تهتدُون به في ظلماتِ البرِّ والبحرِ ، ثُم انْتهوا (هب ـ عن ابي هريرة) .

الباب الثالث في آداب العالم

وفيه فصلان

الفصل الأول في رواية الحديث

وآداب الكتابة

٢٩١٦٣ ـ نَضَّر اللهُ عبداً سَمِعَ مقالتي فوعاها ثُم بلَّغها عني فربَّ حاملِ فقهٍ غيرُ فقيهٍ وربَّ حاملِ فقهٍ إلى منْ هُوَ أفقهُ منهُ (حم ، هـ ـ عن انس) [1] .

٢٩١٦٤ ـ نضَّر اللهُ عبداً سَمِعَ مقالتي فوعاها وحفِظَها ثم أدَّها إلى من لم يَسْمعها فربَّ حاملِ فقهٍ غيرُ فقيهٍ ، وربَّ حاملِ فقهٍ إلى منْ هو أفقهُ منهُ ، ثلاثٌ لا يغلُّ عليهن قلبُ امرىءٍ مسلمٍ : إخلاصُ العملِ للهِ ، والنصحُ لأئمةِ المسلمين ، ولزومُ جماعتِهم

---

(١) أخرجه ابن ماجه في المقدمة باب من بلغ علماً رقم ٢٣٠ . ص